Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد عني نعوم بترتيب ما يكتب عناية كبرى فهو يقسم تاريخ السودان وتاريخ سيناء الى اجزاء تتناسق مع الموضوعات وطول كل موضوع. ثم يقسم كل جزء الى ابواب. وكتاب الامثال مقسم الى ابواب. والباب عنده يقع في فصول. والفصل يقع في بنود. وكان دقيقا في ادائه. وخير ما نصف به هذا الاداء ووعيه به هو ان نقل عنه. قال في تاريخ سيناء انه عني عناية خاصة في ضبط عبارة الكتاب وأحكام وضعه على اسلوب تفهمه العامة وترضى به الخاصة، وضمن فيه الكثير من النكات المستملحة والقصص التقليدية المستظرفة التي تشوق القارئ الى مطالعته بلا تعب او ملل[1]. وفي تاريخ السودان يقول انه وضعه على اسلوب مجمل سهل العبارة جزلها تفهمه العامة وترضى به الخاصة وضمن الكثير من النوادر واللطائف التاريخية والتقليدية يحسن مطالعته ويسهل حفظه. وقد جاء هذا التاريخ «كتابا عاما معجما وافيا فيه كل ما تلذ مطالعته وتهم معرفته عن أحوال السودان من تاريخ وجغرافيا وآداب وفكاهة ورياضة مما يناسب الخاصة والعامة والمدارس والجمهور ولم يبق مطلب من مطالب التاريخ والجغرافية الا اتيت على ذكره في محله عصرا عصرا في حلقات متصلة كأنها سلسلة واحدة من اول عهد التاريخ»[2].

وبعد، اين ينتهي مطافنا هذا الطويل؟

نعوم مؤرخ غير متخصص ولكنه متمرس في الكتابة. وقد حصل على قدر عظيم من البيانات عن الموضوعات التي كتب فيها وخبر تفاصيلها. وهو يورد كل ما يصل إليه بأمانة ودقة بعد ان نظر فيها، وقد احسن العرض والصياغة. ومن هنا فان تاريخه جاء خزانة كبرى للحقائق. ولا يمكن لأي منصف ان يغفل عن هذا الذي بلغه نعوم ولا لأي مطلع ان يتغاضى عما كتب.

---

(١) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٤.

(٢) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٤.